# سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية الخفيفة

# Social Withdrawal Behavior in Children With Mild Mental Impairment

تاريخ الإرسال:2019/12/05 تاريخ القبول:2021/10/06 تاريخ النشر:2024/06/30

ط.د/ زواوي ناصري
جامعة الجزائر 2
nasriz@hotmail.fr

أ.د/ علي تعوينات
جامعة الجزائر 2
ali.taouinet@univ-alger2.dz

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة الى الكشف على **السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية الخفيفة** ومظاهره في المرحلة العمرية ما بين 8- 13 سنة من خلال مقارنة درجات السلوك الانسحابي للأطفال المتخلفين عقليا مع أقرانهم من الأطفال العاديين. حيث تمت الدراسة بالمدرسة الابتدائية زياني خديجة لولاية سعيدة، وقد حاولت الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال تعزى لمتغير الاعاقة العقلية خفيفة؟

- ما هي أنماط السلوك الانسحابي الاكثر شيوعا لدى الأطفال ذوي اعاقة عقلية خفيفة؟

تكونت عينة الدراسة من (16) طفل، (8) أطفال من ذوي الاعاقة العقلية الخفيفة و (8) من الأطفال العاديين، تراوحت أعمارهم ما بين (8- 13) من الجنسين، حيث قمنا بتطبيق مقياس السلوك الانسحابي للأطفال ل (د. عادل عبد الله) سنة 2002 المقنن على البيئة الجزائرية، وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال تعزى لمتغير الاعاقة العقلية خفيفة.

- تمثلت أنماط السلوك الانسحابي الاكثر شيوعا لدى الأطفال ذوي اعاقة عقلية خفيفة في نمطي الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية.

**abstract:**

The main objective of the study was to determine the problem and aspects of social withdrawal behavior in children with mild mental disabilities aged between 8 and 13 years, by comparing the degrees in the measurement of social withdrawal behavior between the children with mild mental retardation and normal children This study was conducted at Ziani Khadija primary school in the city of Saida. This study attempted to answer the following questions:

- Are there statistically significant differences in the measurement of social withdrawal behavior, in favor of mild mental impairment?

-What are the most common aspects of social withdrawal behavior in children with mild mental retardation?

The researchers used the descriptive method on a sample of (16) children. (08) children with mild mental retardation and (08) normal children, The tools applied in the study are as follows :

•Behavioral measure of social withdrawal in mentally handicapped children (developed by Dr. Adel Abdallâh(

One of the most important results obtained after the statistical treatment of the hypotheses, as follows :

-There are statistically significant differences in the measurement of social withdrawal behavior, in favor of mild mental impairment.

-the most common aspects of social withdrawal behavior in children with mild mental disabilities are: withdrawal from social situations and withdrawal from social interactions.

**Key words**: social withdrawal behavior, mental disability

**1- تمهيد:**

يعتبر السلوك الانسحابي شكلا من أشكال السلوك الانساني الأكثر شيوعا بين الأطفال له تأثيرات خطيرة على شخصيتهم وعلاقتهم بالآخرين، وعلى حياتهم وتفاعلهم مع الأشخاص المحيطين بهم من أفراد الأسرة والأقران. حيث يظهر في عدم قدرتهم على بناء علاقات ناجحة مع الأشخاص المحيطين بهم أو الانخراط في تلك العلاقات الاجتماعية.

كما يظهر ايضا في انغلاق الطفل أو تمركزه حول ذاته وعدم قدرته على التكيف مع ذاته ومع ذات الآخرين، مما يدل كما يرى عادل عبد الله (2008) على عدم كفاية جانبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها مع غياب العلاقات المتكاملة اجتماعيا فيتحرك بالتالي بعيدا عن الآخرين. ومن ثم فان السلوك الانسحابي كما يرى عادل عبد الله (2008) يعد بمثابة سلوك لا توافقي يظهر بتحرك الطفل بعيدا عن الاخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته، وعدم رغبته بل وعدم قدرته في أحيان كثيرة على اقامة علاقات او صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم، واجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تجمعه بهم وابتعاده عنها. وعلى هذا الأساس فهو يتضمن انسحاب الطفل من المواقف والتفاعلات الاجتماعية. (عادل، 2008: 06)

**2- الاشكالية:**

تعد مشكلة الإعاقة العقلية مشكلة نفسية وتربوية تحتاج إلى بذل الجهود الإرشادية والعلاجية والصحية لتأهيل هؤلاء المعاقين وإعدادهم لمواجهة متطلبات الحياة ومساعدتهم على التكيف والاندماج مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، فلاشك أن التخلف العقلي كإعاقة يصاحبه في كثير من الأحيان بعض المشكلات السلوكية التي تزعج الأسرة في المقام الأول كما تزعج بطبيعة الحال الذين يعملون بشكل مباشر مع الأطفال المتخلفين عقليا سواء بمراكز المتخلفين عقليا أو في الأقسام المدمجة بالمدارس العادية لذا يجب التعرف على مشكلاتهم والعمل على علاجها حيث يعاني هؤلاء الأطفال من مشاكل نفسية وسلوكية عديدة والتي لها آثار سلبية على شخصيتهم .

من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المتخلفون عقلياً الانسحاب الاجتماعي الذي يعتبر من الأسباب الهامة وراء فشلهم في تكيفهم النفسي والاجتماعي، حيث يحول هذا الانسحاب دون تفاعلهم مع الأهل والمدرسة والأقران، ويحول دون تعلمهم المعارف اللازمة لحياتهم. وبينت بعض الدراسات أن الطفل المتخلف عقلياً يحتاج إلى الشعور بالأمن

والانتماء إلى الجماعة وخاصة الأسرة، وهذا يعتمد على مدى اهتمام والديه به، وتقبلهما له وتلبيتهما لحاجاته، وبالتالي على أساليب معاملتهما له ( الريحاني،1981 ).

وهذا ما بينته دراسة جمال الخطيب، 1998م **وهي بعنوان المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفون عقلياً بمدارس التربية الخاصة**، التي هدفت إلى التعرف على المظاهر السلوكية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين السلوك التكيفي ودرجة الإعاقة العقلية وأن **الانسحاب الاجتماعي** ثالث أكبر الاضطرابات النفسية شيوعاً بين الأطفال عينة الدراسة (الخطيب 1998م).

ومن بين الدراسات التي تناولت مشكلة الانسحاب الاجتماعي دراسة سمعان (2010) بعنوان " **الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكزورعاية تأهيل المعوقين ذهنيا في محافظة دمشق) "**

حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته بالمتغيرات التالية: أساليب معاملة الوالدين الخاطئة ودرجة التخلف العقلي والجنس.

تكونت عينة الدراسة من 60 طفلا وطفلة (30 منهم ذو اعاقة عقلية بسيطة و30 يعانون من اعاقة عقلية متوسطة) تراوحت اعمارهم بين 10-13 سنة، وقد تم اختيارهم من مركز الرجاء لرعاية وتأهيل المعاقين ذهنيا في دمشق ومعهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية.

بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، كما بينت الدراسة وجود علاقة سلبية بين الانسحاب الاجتماعي ودرجة التخلف العقلي، أي كلما ارتفعت درجة الذكاء قلت حدة الانسحاب الاجتماعي، كما بينت وجود تأثير ضعيف لجنس الطفل على حدة الانسحاب الاجتماعي.

كما **دراسة ذكرى يوسف جميل الطائي :(2006)** وهي بعنوان" :**التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من العاديين (دراسة مقارنة)** هدفت الدراسة إلى ما يلي: **1-** الكشف عن درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ العاديين ومقارنتهم بأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. **2-** الكشف عن الفروق

في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ العاديين مع أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وفق متغير الجنس.

-شملت عينة الدراسة (60) تلميذاً وتلميذة من الصفوف الخاصة، و (60) تلميذاً وتلميذة من العاديين.

استخدمت الدراسة :استبانة أعدتها الباحثة لقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من العاديين، مؤلفة من ( 68 ) فقرة موزعة على مجالين :أحدهما مجال المدرسة والآخر المجال الأسري، بواقع (34) فقرة لكل مجال، منها ( 18فقرة إيجابية و ( 16 ) فقرة سلبية.

تلخصت نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

1 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى (0.05) لمصلحة التلاميذ العاديين.

2 -لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من التلاميذ العاديين في التوافق النفسي والاجتماعي.

3 -لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي والاجتماعي.

4 -توجد فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين التلاميذ الذكور العاديين والتلاميذ الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبين التلاميذ الإناث من العاديين والإناث من ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي و الاجتماعي .

(الطائي، 2006) .

و من الدراسات أيضا التي تناولت مشكلة الانسحاب الاجتماعي عند المعافين **دراسة سهير سليمان الصباح :( 1993 )**وهي بعنوان" :**الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين**."

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كل مما يلي:

1- مستوى حدوث الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين (عقلياً، سمعياً بصرياً، حركياً)

2- معرفة العلاقة بين مستوى الانسحاب الاجتماعي ونوع الإعاقة ودرجتها.

شملت عينة الدراسة ( 300 ) طفل معوق، بينهم أصحاب إعاقة عقلية، وبصرية وسمعية وحركية، حيث اعتمدت الباحثة على استبانة من إعدادها تكشف عن حالة الانسحاب الاجتماعي لدى المعوقين، وقد تألفت الاستبانة من ( 50 ) فقرة.

تلخصت نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

1 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال تعود إلى متغير نوع الإعاقة ، وإلى درجة الإعاقة.

2 -لا توجد فروق ذات دلالة في درجة الانسحاب الاجتماعي تعود إلى عمر الطفل المعوق وجنسه.

3 -إن فئة الإعاقة العقلية جاءت في الدرجة الأولى من حيث السلوك الانسحابي.

(الصباح ، 1993)

**وعلى هذا الأساس يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي :**

- ما هي أنماط السلوك الانسحابي الاكثر شيوعا لدى الأطفال ذوي اعاقة عقلية خفيفة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال تعزى لمتغير الاعاقة العقلية خفيفة ؟

**3- فرضيات البحث :**

- الانسحاب من المواقف الاجتماعية أكثر أنماط السلوك الانسحابي شيوعا لدى الأطفال ذوي اعاقة عقلية خفيفة .

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال تعزى لمتغير الاعاقة العقلية خفيفة .

**4- أهمية الدراسة :**

تكمن اهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في القاء الضوء على احدى أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوي الاعاقة العقلية الخفيفة (الانسحاب الاجتماعي) وأكثر مظاهرها شيوعا لديهم ، كما تظهر اهميتها في تأكيدها الى الحاجة الماسة الى اعداد برامج علاجية لهؤلاء الأطفال لتعليمهم السلوكيات الضرورية للتكيف النفسي و الاجتماعي .

**5- أهداف الدراسة :**

- التعرف على اكثر أنماط الانسحاب الاجتماعي شيوعا لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية الخفيفة .

- تسليط الضوء على أحدى أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوي الاعاقة العقلية الخفيفة .

**6- المفاهيم الاجرائية:**

الانسحاب الاجتماعي: يعرفه عادل عبد الله (2002) على أنه سلوك لا توافقي يعني تحرك الطفل بعيدا عن الآخرين و انعزاله و انغلاقه عن ذاته و عدم رغبته في إقامة صداقات أو علاقات مع الآخرين تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم و اجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تربطه بهم وابتعاده عنهم (العربي محمد ،2003 :12)

طفل ذي اعاقة عقلية خفيفة: هو الطفل المعاق عقليا الذي تتراوح نسبة ذكاءه بين 50-70 ويستطيع تعلم بعض المهارات الأكاديمية الأساسية و يمكنه ان يعتمد على نفسه و لديه القدرة على الاكتفاء الذاتي و المعيشة المستقلة و التوظيف (أسامة عبد المنعم، 18:2010)

**7- الاطار النظري للدراسة :**

**7-1- تعريف سلوك الانسحابي :**

اختلف الباحثين في تعريفهم للسلوك الانسحابي، وهذا راجع لخلفياتهم و توجهاتهم النظرية. فهناك من تبنى الجانب الاجتماعي التفاعلي في تعريفه للانسحاب الاجتماعي فيرى **صالح السواح** أنه سلوك يتضمن عدم قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع من يحيطون به، وعدم اقامة حوار مع الجماعة مما يؤدي الى الهروب منهم و انسحابه منهم و عدم التفاعل و الاندماج معهم. (عبد المنعم ،2010 : 34)

وهناك من تبنى الجانب النفسي في تعريفه للانسحاب الاجتماعي، فيعتمد **قشقوش** مصطلح الوحدة النفسية، ويعرفه بأنَّه "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة مشبعة مع أي شخص من الأشخاص، وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه، ويمارس دوره من خلاله"

(قشقوش، 1988 : 19) .

أما **كيل و كيتال ( Kale et Kayeetal)** فقد عرفا الانسحاب الاجتماعي تعريفا اجرائيا مفاده " الأطفال المنسحبون اجتماعيا ، هم اولائك الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية و الاجتماعية " . (خولة يحيى، 2000 : 193)

**7-1-1- أنماط السلوك الانسحابي عند الأطفال ذوي اعاقة عقلية خفيفة :**

أنماط السلوك الانسحابي لدى الأطفال المتخلفين عقليا :

يشير هاريست و أخرون (Harrist et all) الى عدة انماط من السلوك الانسحابي يظهرها الأطفال أهمها :

- الخجل و الانطواء .
- السلوك الانعزالي و السلبي .
- السلوك التجنبي . (Harrist et all , 1997 :278)

اما بالنسبة لسهي أمين (1999) أن انماط السلوك الانسحابي من السلوك الظاهر للطفل تحت مسمى أشكال التفاعل الانسحابي :

- جلوس الطفل بمفرده في مكان واحد في الفصل دائنا .
- يختار دائما الماكن الخلفية ليجلس فيها .
- لا يشارك في النشطة الاجتماعية .
- يتخذ دائما موقف المتفرج .
- يميل الى العيش في الخيال .

و تراه مريم سمعان (2010) أنه يتضمن ثلاثة أبعاد و هي :

- تجنب العلاقات الاجتماعية .
- وجود مشاعر ذاتية متمثلة في الشعور بالوحدة النفسية .
- تشتمل الوحدة النفسية على مشاعر غير سعيدة . (عبد المنعم ،2010 : 35)

**7-1-2- النظريات المفسرة للانسحاب الاجتماعي :**

**أ- نظرية التحليل النفسي :**

ترى مدرسة التحليل النفسي ان الشعور بالعزلة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة للاشعور التي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة بسبب مبدأ رفض و انكار لكل ما من شأنه ان يؤدي الى الألم او لمظهر من مظاهره ، وهو كبت الانماط السلوكية المخالفة للوسط الاجتماعي مما يؤدي الى الفشل في الحصول على الدفء والمحبة والعلاقات الاجتماعية الحميمة مع الاخرين و إحباط الحاجة الى الانتماء ، وهو ما يؤدي كما يرى هوجان (Hojan , 1982) الى ان يكبت في نفسه خبرة العزلة وتجنب الآخرين .

وأكد **ادلر(Adler)** ان الشعور بالعزلة لدى الفرد يرجع الى فشل تربية الوالدين للمراهق او حرمانه من الحب والعطف والتشجيع مما يؤدي الى شعوره بالنقص نظرا لنقص الخبرات الاجتماعية وافتقاره الى عامل الاحساس بالشعور الاجتماعي. (ضفاف عدنان ،2012 : 06)
**أما فرويد** فقد أرجع أسباب سلوك الانسحاب الاجتماعي الى مرحلة الطفولة المبكرة لاسيما الخمس سنوات الأولى ، اذ ان الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تؤثر في شخصيته مستقبلا . (انجشايري ، 2015: 46)

**ب- النظرية السلوكية :**

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المشكلات السلوكية هو نتيجة ما تعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها ، حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية و النفسية والبيولوجية وغيرها .

فأنصار المدرسة السلوكية يميلون الى تفسير السلوك الانسحابي على اساس القليل في التعلم الاجتماعي . و من جانب أخر فان التحليل الذي يتم في ايطار التعلم الاجتماعي يعزو الانسحاب الاجتماعي و عدم النضج الى البيئة غير الملائمة.
(P.Hallahan and others ; 2013 : 199)

**ج- نظرية كارل روجرس :**
يؤكد **روجرس** على أن التطابق بين الذات و الخبرة، يؤديان الى ترميز سليم للخبرات ، أما التنافر بينهما فانه يؤدي الى ترميز غير دقيق مما ينجم عنه سوء التكيف النفسي ، و يؤكد **روجرس** على الحاجة الى الانتماء و الى الصداقة و المصاحبة و الى الاهتمام بالفرد بطريقة ايجابية ، و الى حب الأخرين و تعاطفهم و تقديرهم و احترامهم (الخواجا ، 2002 : 145)

**2-7- تعريف الاعاقة العقلية:**
ان تعاريف الإعاقة العقلية تنوعت بتنوع الخلفيات النظرية والعلمية للباحثين الذين ساهموا في تحديد الصفات والخصائص للكشف عنها، والتعرف على احتياجات أفراد هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

**أولا- التعريف الطبي :**

يعتبر التعريف الطبي من أكثر التعاريف شيوعا كون الأطباء أول من اهتم بتعريف و تشخيص الإعاقة العقلية ، حيث يعتمدون في تعريفهم على مظاهر نمو الجهاز العصبي المركزي و الأمراض الوراثية و الاصابات قبل و أثناء و بعد الولادة .

فتعرف المنظمة العالمية للصحة في التصنيف الدولى العاشر للأمراض على أن التخلف العقلي هو حالة من توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله ، و يتميز بشكل خاص باختلال في المهارات ، يظهر أثناء دورة النماء ،و يؤثر في المستوى العام للذكاء ، أي القدرات المعرفية واللغوية الحركية ، و الاجتماعية ، و قد يحدث التخلف مع أو بدون اضطراب نفسي أو جسمي أخر. (متولي ، 21:2015)

**ثانيا - التعريف السيكومترى Psychometric :**

ظهر التعريف السيكومتري للإعاقة العقلية نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى التعريف الطبي، حيث يمكن للطبيب وصف الحالة ومظاهرها و اسبابها دون ان يعطي وصفاً دقيقا وبشكل كمي للقدرة العقلية . ونتيجة للتطور الواضح في حركة القياس النفسي على يد بينيه في عام 1905 وما بعدها بظهور مقياس ستانفورد بينية للذكاء 1916-1960 و الذي ظهر نتيجة لعدد من التعديلات التي أجريت عليه في جامعه ستانفورد في الولايات المتحدة (1916 – 1960) و ظهور مقياس ويكسلر لذكاء الأطفال 1949 و غيرها من مقاييس للقدرة العقلية ، وقد اعتمد التعريف السيكو متري على نسبة الذكاء كمحك في تعريف الإعاقة العقلية ، واعتبر الإفراد الذين يقل معامل ذكائهم عن 75 على منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية معاقين عقلياً . (اليازوري 2012 : 25)

**ثالثا - التعريفات الاجتماعية :**

**عرف سارسون Sarason 1953 الإعاقة العقلية بأنها**" حالة يظهر فيها عدم التوافق الاجتماعي ، وتصاحب بقصور في الجهاز العصبي المركزي " و نرى هنا أيضا التركيز على الجانب الاجتماعي و اعتباره المحك الأول للتقييم بالرغم من عدم قدرة الاجتماعيين اغفال الجانب العضوي . (جابر ،11:2010)

**– تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية و النمائية AAIDD :**

تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية و النمائية الإعاقة العقلية بأنها " القصور الواضح المتمثل في كل من القصور العقلي الوظيفي المعبر عنه بدرجة الذكاء التي تنحرف انحرافين معيارين دون الوسط ، و القصور في السلوك التكيفي المعبر عنه بالقصور في المهارات المفاهيمية و الاجتماعية و التكيفية العملية ، التي تظهر قبل السن 18 "
(دانيال ، 59:2013)

**7-2-2- تصنيف الاعاقة العقلية :**

**أولا التصنيف حسب المتغير التربوي :** و هو تصنيف يتم حسب نسبة الذكاء وتوقع القابلية للتعلم و هم ثلاثة أصناف (اليازوري ، 2012):

**أ- حالات القابلين للتعلم :** و تتضمن هذه الفئة أطفال تتراوح درجة ذكائهم ما بين 50 و 70 درجة ، و هم قابلين لتعلم المهارات الاستقلالية و المهارات الحركية و اللغوية و الأكاديمية كالقراءة و الحساب و الكتابة ، و المهارات المهنية و الاجتماعية و مهارات السلامة ، حيث لا يستطيع أفراد هذه الفئة الاستفادة من البرامج التربوية في المدارس العادية بشكل يوازي الأطفال الاسوياء .

**ب- حالات القابلين للتدريب :** و تتضمن هذه الفئة أطفال تتراوح درجة ذكائهم ما بين 25 و 50 درجة ، و هم غير قادرين علي تعلم المهارات الأكاديمية ، لديهم القابلية للتدريب و اكتساب مهارات التأهيل المهني ، يتم التركيز في هذه الفئة على البرامج التدريبية المهنية و خاصة برامج التهيئة المهنية و برامج التأهيل المهني .

**ج- حالات الاعتماديين :** و تتضمن هذه الفئة أطفالا ممن تقل درجات ذكائهم عن 25 درجة . و هم لا يستطيعون أداء المهارات الأساسية للحياة اليومية لذلك فهم في بحاجة الى رعاية واشراف مستمرين .

**د- توجد فئة رابعة تسمى حالات بطيئي التعلم** و تتراوح نسبة ذكائهم بين 75-90 درجة على اختبار الذكاء ، إلا أن الكثير من رجال التربية لا يعتبرون هذه الفئة من فئات التخلف العقلي .

**التصنيف حسب متغيري الذكاء والتكيف الاجتماعي:**

تبنت الجمعية الامريكية للتخلف العقلي 1983 (AAMR) هذا التصنيف ، حيث تصنف حالات الاعاقة العقلية حسب متغيري نسبة الذكاء والسلوك التكيفي الاجتماعي معا ، و يشترط أن يكون أداء الطفل واقعا بين حدود نسبة الذكاء الذي تمثله كل فئة من فئات الاعاقة العقلية ، كما يشترط أيضا أن يكون أداء الطفل مماثلا لأداء الأطفال المناظرين له في العمر الزمني على مقياس السلوك التكيفي (AAMR , ABS) ، و ما يميز هذا التصنيف عن غيره من التصنيفات توفر شرطين اساسيين للدلالة على مستوى الفئة التي ينتمي اليها الفرد مقارنة مع التصنيفات الاخرى التي اعتمدت متغيرا واحدا في تصنيفها ، و يقسم هذا التصنيف فئات الاعاقة العقلية كما يلي :

- الاعاقة العقلية البسيطة : حيث تكون نسبة ذكائهم من (50 - 55) الى (70 - 75)
- الاعاقة العقلية المتوسطة : حيث تكون نسبة ذكائهم من (35 - 40) الى (50 - 55)
- الاعاقة العقلية الشديدة : حيث تكون نسبة ذكائهم من (20 - 25) الى (35 - 40)
- الاعاقة العقلية الشديدة جدا : حيث تكون نسبة ذكائهم أقل من 20 - 25

( اليازوري ، 2012 : 28)

**8- منهج الدراسة وإجراءاتها:**

**- منهج الدراسة :**

اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي، حيث يعني بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا أو كميا. عن طريق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول واستخلاص النتائج لحل تلك المشكلة

**- عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (16) طفلا (08) معاقا عقليا اعاقة خفيفة و (08) أطفال من العاديين تم اختيارهم بالطريقة المقصودة من مجموع الأطفال المتمدرسين بالمدرسة الابتدائية زياني خديجة بولاية سعيدة حيث تحوي هذه المدرسة على قسم لدمج الأطفال ذوي تخلف عقلي خفيف القابلين للتعلم و البالغ عددهم 13 طفلا .

-تشمل الدراسة على (16) طفلا تم تقييم سلوكهم الانسحابي من طرف الباحثان بواسطة مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي لعادل عبد الله و المقنن على البيئة الجزائرية .

الجدول رقم (1) يوضح توزيع العينة

| العمر | الجنس | الفئة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | متخلفين عقليا | عاديين | |
| من 6 الى 9 سنوات | ذكر | 2 | 2 | 4 |
| | انثى | 2 | 2 | 4 |
| من 10 الى 12 سنة | ذكر | 3 | 2 | 5 |
| | انثى | 1 | 2 | 3 |
| **المجموع** | | **8** | **8** | **16** |

**- أداة الدراسة :**

لقياس درجة الانسحاب الاجتماعي اعتمد الباحثان على مقياس الانسحاب الاجتماعي لعادل عبد الله (2002) و المقنن على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة انجشايري حفيظة سنة 2015

**وصف المقياس :**

تم اعداد مقياس الانسحاب الاجتماعي من طرف الدكتور عادل عبد الله سنة (2002) الذي يهدف الى التعرف على مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال كما تعكسه درجته التي يحصل عليها في المقياس ، و هو مقياس ثلاثي يتألف من 20 عبارة يوجد امام كل منها ثلاث اختيارات (نعم ، أحيانا ، مطلقا) تحصل على الدرجات (2،1،0) على التوالي، لذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 0-40 درجة . تعني الدرجة المرتفعة زيادة في معدل سلوك الانسحاب الاجتماعي للطفل و العكس صحيح حيث يقل معدل السلوك الانسحاب الاجتماعي كلما قلت درجته على المقياس. (عبد الله محمد ، 2002 : 50)

يرى عادل عبد الله ان سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال يتخذ نمطين رئيسيين يندرج تحت كل منهما مجموعة من السلوكيات هما:

- الانسحاب من المواقف الاجتماعية المختلفة.
- الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية بصورها المختلفة.

ويوضح خلال مقياس السلوك الانسحاب الذي اعده لهذين النمطين الرئيسيين بمجموعة من السلوكيات التي تمثل كل نمط ، فالتجمع الأول للانسحاب من المواقف الاجتماعية يضم الانسحاب من مواقف اللعب و النشطة و المهام و الارتباط في المواقف المختلفة ، بينما يشمل النمط الثاني الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية بصورها المختلفة سواء على المستوى اللفظي او الايمائي أو حتى الاتجاهات و المشاعر سواء بالسعادة او الضيق او الخوف كما تضمن العديد من أشكال التفاعلات الاجتماعية الأخرى .

تصنيف الحالات حسب مستويات الانسحاب الاجتماعي :

- من 0- 14 درجات منخفضة من الانسحاب الاجتماعي .
- من 14 – 27 درجات متوسطة من الانسحاب الاجتماعي .
- من 27 – 40 درجات مرتفعة من الانسحاب الاجتماعي .

يتكون المقياس من 20 عبارة تقع في مقياسين فرعيين هما :
- الانسحاب من المواقف الاجتماعية المختلفة : 6 ،7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 16 .
- الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية بصورها المختلفة : 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 15 ، 17 ،18 ، 19 ، 20 .

**طريقة تصحيح المقياس :**
يتم تصحيح الاستجابات التي يقدمها المعلم استنادا الى مفتاح التصحيح التالي :

- تسجل على ورقة الاجابة الاستجابات المتحصل عليها في كل مقياس أي المجموع الكلي للدرجات المتحصل عليها و بالتالي يكون المجموع الكلي للمقياس 40 نقطة .

- تعطى الدرجة (2) عندما يكون البند يحمل العبارة (نعم) ، و الدرجة (1) عندما يكون البند يحمل العبارة (أحيانا) و الدرجة (0) عندما يكون البند يحمل العبارة (مطلقا) .

- يتم جمع الدرجات المحصل عليها من خلال الاستجابات المقدمة في المقياس ككل ، علما ان الدرجة المرتفعة للمقياس تعتبر مؤشرا للانسحاب الاجتماعي المرتفع ، بينما تشير الدرجة المنخفضة للمقياس الى انسحاب اجتماعي منخفض .(انجشايري ، 2015: 128)

**الخصائص السيكومترية للمقياس :**

قامت الباحثة (انجشايري ، 2015: 128) بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الخطوات التالية :

**1- الصدق :**

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقتين :

**أ- صدق المحتوى :**

و ذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين و كانت النتيجة الاحصائية للصدق الظاهري ( صدق المحكمين ) يساوي (90.5) و هذا يدل على درجة عالية للصدق الظاهري .

**ب- الصدق الذاتي :**

يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثابت حيث بلغ (0.78) و هو يدل على معامل صدق ذاتي عالي يمكن الاعتماد عليه في الدراسة .

**2- الثبات :**

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقتين :

أ- معامل ألفا كرونباخ :

بعد تفريغ البيانات المحصل عليها على برنامج (spss) بلغ معامل ألفا كرونباخ قيمة (0.61) وتشير هذه القيمة الى أن هذا المقياس يتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين عباراته.

ب- طريقة التجزئة النصفية :

اعتمدت الباحثة على طريقة التجزئة النصفية باستعمال معادلة سبيرمان براون بين مجموع العبارات الفردية (10) والزوجية (10) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (0.45) وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون ارتفع الى (0.55) وهي كافية لقبول المقياس.

**جدول رقم (2) يمثل ثبات أبعاد مقياس الانسحاب الاجتماعي:**

| | الانسحاب من المواقف الاجتماعية المختلفة. | الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية بصورها المختلفة. |
|---|---|---|
| ثبات مقياس الانسحاب الاجتماعي | **0.97** | **0.69** |

**- إجراءات التطبيق الميداني :**

مرت الاجراءات التطبيقية بالمراحل التالية:

1-الحصول على الموافقة لإجراءات التطبيق الميداني من قبل إدارة مدرسة التعليم الابتدائي.

2-الالتقاء مع معلمي الأطفال لتوضيح أهداف الدراسة وللمساعدة في تطبيق مقياس الدراسة.

3-استخراج البيانات اللازمة من سجلات الأطفال لحصرهم ولاستيفاء الشروط من حيث السن ودرجة الإعاقة.

5-شرح الهدف من المقياس والتأكيد على أن المعلومات التي سوف يتم الحصول عليها هي لأغراض البحث ولن يطلع عليها أحد.

**- الأساليب الإحصائية:**

تم استعمال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد السلوكية للمقياس واخبار ما نويتني اللامعلمي لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين.

**- عرض النتائج ومناقشة الفرضيات:**

1-لاختبار الفرضية القائلة بأن الانسحاب من المواقف الاجتماعية أكثر أنماط السلوك الانسحابي شيوعا لدى الأطفال ذوي اعاقة عقلية خفيفة . فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنمطين السلوكيين ، وذلك من أجل المقارنة.

الجدول رقم (3) يوضح أنماط السلوك العدواني الشائعة لدى أفراد عينة الأطفال ذوي الاعاقة العقلية الخفيفة

| أنماط السلوك الاجتماعي | ن | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| الانسحاب من المواقف | 8 | 1.45 | 0.37 |
| الانسحاب من التفاعلات | 8 | 1.35 | 0.42 |

**يبين الجدول رقم (3)** أنماط السلوك الانسحابي الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة، ويتضح من هذا الجدول أن كلا النمطين أي الانسحاب من المواقف الاجتماعية و الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية تظهر لدى الأطفال من أفراد العينة ذوي الاعاقة العقلية الخفيفة بنسب متقاربة.

2- و لاختبار الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال تعزى لمتغير الاعاقة العقلية خفيفة . فقد تم استخدام اختبار مان ويتني

الجدول رقم(4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة

| الفئة | ن | أدنى قيمة | أعلى قيمة | المتوسط | الانحراف | U | Z | sig | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المتخلفين عقليا | 8 | 24 | 33 | 28.5 | 3.16 | 0.00 | -3.36 | 0.00 | 0.05 |
| العاديين | 8 | 12 | 20 | 16.3 | 2.6 | | | | |

**من خلال الجدول رقم (4)** وبالنظر إلى متوسطي درجات المجموعتين في السلوك الانسحابي يتضح ان هناك فروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر و هي مجموعة الأطفال ذوي اعاقة عقلية خفيفة. و أيضا بالنظر الى قيمة مان ويتني و قيمة (sig) و التي هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الفئتين وذلك لصالح الإعاقة العقلية . يعني هذا ان الأطفال ذوي اعاقة عقلية خفيفة أكثر انسحابا من أقرانهم العاديين و تحقق هذه النتيجة صحة الفرض .

**- مناقشة الفرضيات و النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

**مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول القائل بأن الانسحاب من المواقف الاجتماعية أكثر أنماط السلوك الانسحابي شيوعا لدى الأطفال ذوي اعاقة عقلية خفيفة .**

حيث أظهرت نتائج المدونة في الجدول رقم (3) أن الأطفال ذوي الاعاقة العقلية الخفيفة يعانون و يظهرون انسحابا من المواقف الاجتماعية و التفاعلات الاجتماعية أي ان الانسحاب الاجتماعي عند المتخلفين عقليا لا يقتصر فقط على الانسحاب من المواقف الاجتماعية . ومن هنا يتضح لنا بأن الانسحاب الاجتماعي هو نمط من السلوك المضطرب يحدث لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية الخفيفة وهو عدم الانسجام وعدم التوافق مع

الآخرين والرغبة في العزلة والميل إلى العيش في عالم خاص وعدم القدرة على التواصل والتفاعل مع زملائهم وأقرانهم ومع البيئة التي يعيشون فيها وعدم مواجهة المواقف الاجتماعية والتعامل معها بالشكل المناسب و هذا ما يتفق مع **دراسة الصباح ( 1993 )** وهي بعنوان" :الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين." التي توصلت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال تعود إلى متغير نوع الإعاقة، وإلى درجة الإعاقة. وأن فئة الإعاقة العقلية جاءت في الدرجة الأولى من حيث السلوك الانسحابي، ووجدت أن مشكلة الانسحاب الاجتماعي أكثر انتشاراً لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، وتزداد هذه النسبة بزيادة شدة الإعاقة، وهذا ما أكدته أيضا دراسة الخطيب التي أوضحت أن التخلف العقلي له أثر واضح في مشكلة الانسحاب الاجتماعي.
(الخطيب ،1988 : 168)

كما يتفق أيضا مع **دراسة سمعان (2010)** بعنوان " الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز ورعاية تأهيل المعوقين ذهنيا في محافظة دمشق) "

حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا و علاقته بالمتغيرات التالية: أساليب معاملة الوالدين الخاطئة ودرجة التخلف العقلي و الجنس .

حيث بينت الدراسة وجود علاقة سلبية بين الانسحاب الاجتماعي و درجة التخلف العقلي أي كلما ارتفعت درجة الذكاء قلت حدة الانسحاب الاجتماعي، كما بينت وجود تأثير ضعيف لجنس الطفل على حدة الانسحاب الاجتماعي.

**أما بالنسبة للفرض الثاني القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال تعزى لمتغير الاعاقة العقلية خفيفة.** فتدلُّ المعالجات الإحصائية في الجدول رقم (4) على وجود فروق في درجات الأطفال على مقياس الانسحاب الاجتماعي لصالح الأطفال المتخلفين عقليا، وهذا يعني أنه كلما زادت درجة الذكاء كلما تراجعت درجة الانسحاب الاجتماعي.

و هذا ما يتفق مع دراسة **سهير الصباح** التي قامت بدراسة مقارنة لنسبة انتشار مشكلة الانسحاب الاجتماعي، ووجدت أنها أكثر انتشاراً لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، وتزداد هذه النسبة بزيادة شدة الإعاقة ، و هذا ما أكدته أيضا دراسة الخطيب التي أوضحت أن التخلف العقلي له أثر واضح في مشكلة الانسحاب الاجتماعي . (الخطيب ،1988 : 168)

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة **ذكرى يوسف جميل الطائي :( 2006 )** وهي بعنوان : "التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من العاديين (دراسة مقارنة) حيث جاءت نتائج هذه الأخيرة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى (0.05) لمصلحة التلاميذ العاديين كون الأطفال العاديين يتمتعون بمستوى ذكاء فوق المتوسط مما يخول لهم القدرة على التكيف مع المواقف الاجتماعية و بناء علاقات اجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين .

**الخاتمة:**

اتضح من خلال الدراسة أن الانسحاب الاجتماعي عند الأطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف يعد من بين المشكلات السلوكية الانفعالية التي يعانون منها، حيث يعتبر الانسحاب الاجتماعي نتيجة لعملية تفاعل بين الخصائص النفسية والاجتماعية للمتخلفين عقليا. حيث تجتمع هذه العوامل لتدعم ظهور الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية. وبناءا على ما سبق يتبين لنا ان الاهتمام بهذه الفئة المجتمعية أولوية تقتضي ضرورة انتهاج سياسات ورسم استراتيجيات توفر الرعاية والخدمات التأهيلية الضرورية لهذه الفئة، من خلال بناء برامج علاجية وتدريبية، فردية وجماعية، لمساعدة هذه الفئة من الأطفال على التكيف والاندماج الاجتماعي.

**مقترحات وتوصيات:**

1- بناء برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين بهدف زيادة تفاعلهم الاجتماعي وتنمية ثقتهم بأنفسهم.

2- دراسة المشكلات السلوكية و النفسية التي يعاني منها الأطفال المتخلفون عقليا المدمجين في الوسط المدرسي ، وإعداد برامج تساعد هؤلاء على تجاوز مشكلاتهم .

3- وضع أنشطة مدرسية تساعد الطفل المتخلف عقليا المدمج على المشاركة مع الآخرين من الأطفال العاديين .

4- تدريب المعلمين اللذين يعملون في مدارس التي بها أقسام دمج المتخلفين عقلياً على طرق تعزيز المواقف الإيجابية لدى الأطفال ، وإكسابهم مهارات الاجتماعية ، و تنمية تقدير الذات لديهم .

**المراجع :**

- الدردير عبد المنعم أحمد 1999 :، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد 23 .، ج
- الخطيب جمال 1988 ، المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً بمدارس التربية الخاصة، دراسة مسحية، مجلة دراسات، المجلد 15 – 186.، عدد8 ، ص168
- الطائي ذكرى يوسف جميل 2007، التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل المجلد ) (2العدد (4 ) ، كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل ، لبنان .
- الصباح سهير سليمان 1993، الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين دراسة استكمالية لرسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.
- قشوش ابراهيم ذكي 1988 ، مقياس الإحساس بالوحدة النفسية، كراسة التعليمات، . الأنجلومصرية ، القاهرة،
- مريم سمعان (2010) ، الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العدد 4 .
- أسامة عبد المنعم (2010) ، فاعلية برنامج تدريبي لتخفيف بعض اضطرابات النطق و أثره في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) .رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة عين شمس .

- العربي محمد علي (2003) ، فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية و أثرها في خفض السلوك الانسحابي لدى الطفال المتخلفين عقليا ، رسالة ماجستر ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- خولة أحمد يحي (2000) الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- انجشايري حفيظة (2015)، الاضطرابات السلوكية الانفعالية (الانسحاب الاجتماعي) وظهور صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الذين تتراوح اعمارهم ما بين (9-12 سنة) ، مذكرة ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر

- الخواجا عبد الفتاح محمد (2002) ، الارشاد النفسي و التربوي مسؤوليات و واجبات ، دار المعارف للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 .

- محمد عادل عبد الله (2000) ، الأطفال التوحديون- دراسات تشخيصية و برامجية القاهرة : دار الرشاد .

- سليمان الريحاني (1981) التخلف العقلي، دار الطباعة للنشر و التوزيع ، عمان

- محمد علي اليازوري (2012) ، الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالديةؤء في قطاع غزة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة .

- فكري لطيف متولي 2015 ، أساليب تدريس للمعاقين عقليا ، دار الشروق للنشر والتوزيع

- أحمد جابر أحمد ، بهاء الدين جلال ،2010 ، دليل مدرس التربية الخاصة لتخطيط البرامج وطرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنيا ، دار العلوم للنشر و التوزيع .

- James M. Kauffman , Daniel P. Hallahan , Paige Cullen Pullen ;(2013) Handbook of Special Education ; Publisher: Routledge

Harrist ,W ;Zaia ,F ;Bates,E ;Kennith ,A ; et Ptit, S (1997) : Subtypes of social withdrawal in early childhood : sociometric status and social – cognitivedeffirences across four years.Child development .(86) ;(2) ; 278 – 294 .